Fr Salib Suryal, “Successful Service”, *Sunday School Magazine* vol. 2, no. 3 (Jun 1948): 6.

الخدمة الناجحة

« واعرف خاصتى وخاصتى تعرفنى يو ١٠ : ١٤ »

دون أحد الرعاة خلاصة اختباراته فى الخدمة فى العبارة التالية « ان البحث عن الخطاة أشق بكثير من تخليصهم » ولقد كانت مهمة الراعى الصالح « ان يطلب ويخلص من قد هلك » وهكذا بدأت خدمته بطلب الخطاة ، بالبحث عنهم وايجادهم لأن الخاطىء لا وجود له فى عالم الحقائق الروحية وان كان له كيان جسدانى ثم تبدأ بعد ايجاده مهمة تخليصه .

ان الخدمة المسلمة إلى خدام الله خطيرة بقدر ما هى جليلة .

ان الراعى يعرف عدد الخراف التى يرعاها وينادیها بأسمائها فتتبعه فى حب لانها لا تعرف غيره فهو الباحث لها عن المراعى الخضراء ، حتى إذا ما اقبل المساء أسرع بها إلى الحظيرة فيقضى الليل ساهراً عليها وهى تنام فى سلام واطمئنان .

ان خدمة كاهن الله تبدأ خارج الكنيسة وما الخدمات الكنسية الاجتماعية الا خاتمة المطاف ، تبدأ بالبحث عن النفوس المتعبة البعيدة عن الله فيعطيها راحة وسلاما ويجذبها إلى الحظيرة فى رفق وحنان ودموع وصلاة إذ هو رسول صديق العشارين وحبيب الخطاة . وفى اللحظة التى يدرك فيها الراعى قيمة كل نفس من هذه النفوس الثمينة فى موازين الله تبدأ الرعاية الصالحة . ان الراعى الأمين ينبغى أن لا يهدأ له بال الا حينما تصل كل خراف قطيعه إلى الحظيرة .

إن امنا الكنيسة لفى أشد الحاجة إلى تفهم روح الرعاية الصالحة، إلى افتقاد للنفوس كامل شامل ، إلى اعداد احصائيات دقيقة لشعب كل كنيسة . ويمكن الاعتماد على الشمامسة الخدام فى مساعدة الكهنة فى هذه المهمة .

إن الكاهن الذى عرف كيف يفتقد النفوس ويخدمها قد ربح وشعبه السماء ؟

القس صليب سوريال

◆ التواضع غطاء الهى يخفى عنا تقدمنا ، وخزانة لنكران الذات لن يصل اليها اللصوص، وقلعة قوية يحابه بها المرء اعداءه فلن يغلبه فكر شرير .

◆ تذوب الخطايا بالدموع ، كما تذوب الكتابة فى الماء .

◆ من يستبدل الذهب بالطين يفقد كثيراً ، وهكذا من يخنق الروحيات لأجل الجسد .